

52) أيوب عليه السلام | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث في هذه الحلقة عن نبي الله ورسوله قدوة الصابرين المصروب به المثل في الصبر على البلاء. ايوب عليه السلام - 00:00:00

واكثر اهل العلم على انه من ذرية ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا - 00:00:22

ونوحا هدينا من قبل. ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين بناء على ان الضمير في قوله تعالى ومن ذريته عائد الى ابراهيم عليه السلام لان الكلام سيق من اجله - 00:00:41

وقال بعض اهل العلم انه ليس من ذرية ابراهيم وجعل الضمير في قوله ومن ذريته راجعا الى نوح لانه اقرب مذكور على ان الله تبارك وتعالى قد حصر النبوة بعد ابراهيم في ذريته - 00:01:01

حيث قال في سورة العنكبوت واجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وقد اشتملت قصة ايوب عليه السلام في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم على نقاب اشتملت قصة ايوب عليه السلام - 00:01:17

في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم على نقاط منها ابتلاءه وانهم مسه الضر وان هذا الضر اصابه في نفسه واهله فاحس بنصب وعذاب اي بتعب والم ومشقة - 00:01:36

ومنها انه ابتلي فحلف على فعل شيء يؤلمه تنفيذه. ويشق عليه حلف على فعل شيء يؤلمه تنفيذه ويشق عليه كما انه ابتلي بالغنى الواسع والمال الوفير ولم يثبت عن الله لم يثبت عن الله ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم. تحديد نوع البلاء الذي اصيب به ايوب عليه السلام في جسمه - 00:01:56

الا ان القرآن العظيم يشير الى انه اصيب بنوع من الحمى الشديدة اذ جعل الله تبارك وتعالى علاجه من مرضه ان يغتسل بماء بارد وان يشرب منه وقد اوصى رسول الله اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصيب بنوع من الحمى ان يغتسل بالماء البارد - 00:02:24

فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء وفي لفظ للبخاري من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:02:48

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء كما روى البخاري ومسلم واللفظ للبخاري من طريق فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما - 00:03:05

كانت اذا اوتيت بالمرأة كانت اذا اوتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها اخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها في جيبها فصبته بينها وبين جيبها وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نبردها بالماء - 00:03:21

وليس كل مرض او كل حمى يعالجها التبريد بالماء ليس كل مرض او كل حمى يعالجها التبريد بالماء انما هو نوع خاص من الحمى اذ ان بعض امراض الحمى قد يقتل المريض ان يغتسل بالماء - 00:03:43

والظاهر ان نوع المرض الذي اصاب ايوب عليه السلام كان غاية في الشدة والوجع والالم وليس ذلك بغريب فان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد روى البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:03:58

قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله وعكا شديدا. فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم. فقلت ذلك ان لك اجرين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل
- 00:04:18

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله له سيئاته كما تحط الشجرة ورق كما
تحط الشجرة ورقها - 00:04:43

وقد اخرج الدارمي والنسائي في الكبرى وابن ماجة وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم كلهم من طريق عاصم بن بهدلة عن
مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه. قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء - 00:04:57

ثم الامثل فالامثل وقد ذكر ابن كثير في قصص الانبياء قال وقد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس
بلاء الانبياء ثم الصالحون الامثل فالامثل - 00:05:16

اما ما يذكر من ان ايوب مرض اما ما يذكر من ان ايوب مرض وطال مرضه حتى عافه الجليس واخرج من بلده والقي على مزبلة
خارجها وانقطع عنه الناس ولم يبق احد يحنو عليه سوى زوجته - 00:05:35

وان الدود صار يسرح ويمرح في جسده. وانه تساقط لحمه حتى لم يبق الا العظم والعصب وانه مر عليه في هذا المرض ثلاث
سنوات او سبع سنوات او ثلاثة عشرة سنة او ثمانية عشرة سنة وانه - 00:05:54

كان له اخوان صديقان فجاء يوما فلم يستطيعا ان يدنو منه من ريحه فقام من بعيد فقال احدهما لصاحبه فقال احدهما لصاحبه لو
كان الله علم من ايوب من ايوب خيرا ما ابتلاه بهذا - 00:06:11

فجزع ايوب جزعا شديدا الى اخر القصة. وانه لما شفاه الله جاءت امرأته الى المزبلة فلم تعرفه. فقال قالت له اين ذهب هذا المبتلى
الذي كان الذي كان ها هنا - 00:06:27

لعل الكلاب ذهبت به او الذئاب هذا القصص المختلق هذا القصص المختلق لم يثبت شيء منه بخبر صحيح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعامة اهل العلم على ان الله تبارك وتعالى يحمي انبيائه من الامراض المنفرة - 00:06:43

وقد اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان الله تبارك وتعالى اعطى ايوب غنى واسعا. اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم.
الى ان الله تبارك وتعالى اعطى ايوب غنا واسعا. فقد روى البخاري في صحيحه - 00:07:03

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين ايوب يغتسل عريانا عريانا خر عليه رجل جراد من
ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناده ربه يا ايوب - 00:07:21

الم اكن اغنيتك عما ترى؟ قال بلى يا رب. ولكن لا غنى لي عن بركاتك. لا غنى لي عن بركاتك وقد ساق الله تبارك وتعالى قصته في
موضعين من كتابه الكريم - 00:07:38

وقال في سورة الانبياء وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له. فكشفنا ما به من ضر. واتيناه اهله
ومثلهم معهم. رحمة من عندنا وذكرى للعابدين - 00:07:50

وقد عقب ذلك في هذا المقام ببيان ان الصبر من شيم المرسلين فقال واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين وقد بين الله
تبارك وتعالى في هذا المقام انه تفضل على ايوب فاستجاب له. وكشف الضر عنه واعطاه اهله ومثلهم معهم رحمة من الله وذكرى
للعابدين. وقال في سورة - 00:08:07

كرة صاد واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. ووهبنا له اهله
ومثلهم معهم رحمة منا. وذكرى لاولي الاباب. وخذ بيدك - 00:08:31

فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. وفي هذا المقام الكريم وفي هذا المقام الكريم يسند ايوب الضر الذي
اصابه الى الشيطان. يسند ايوب الضر الذي اصابه الى الشيطان. تأدبا مع الله - 00:08:48

عز وجل. في اسناد الشر الى الشيطان لانه سبب كل بلاء يصيب ابن ادم في الدنيا. حيث انه المتسبب حيث انه هو المتسبب في
اخراج ادم من الجنة واهباطه الى هذه الارض للامتحان والابتلاء - 00:09:06

قد اشار الله تبارك وتعالى بقوله وخذ بيدك ضعفا الى اخر الاية والضغث قبضة الحشيش المختلطة الرب باليابس ويشعر انه حلف في حالة غضب ان يضرب حبيبا له عددا معيننا امره الله عز وجل ان يبر يمينه - [00:09:23](#)

اضرب من حلف على ضربه من احبابه بهذه القبة مكافأة له على صبره واحسانه لانه لو ضربه بصوت او نحوه لالم كذلك الضارب والمضروب. ففرج الله كربته بهذا التيسير. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:09:43](#)

من يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل شيء قدرا. والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:03](#)